

معالم المذهب الحنبلي

المذهب الحنبلي

مؤسس المذهب ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد ابن إدريس بن عبد

الله المازني الشيباني

ولد ببغداد في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة (١٦٤ هـ)

أصله من مرو، خرج به أبوه من مرو حملاً، وولد ببغداد، ونشأ بها إلى أن توفي بها

مات أبوه على الأرجح وهو طفل، فقامت أمه على تربيته مستعينة في نفقتها بما تركه أبوه من عقار ببغداد

توفي يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الأول سنة (٢٤١ هـ) وعمره سبع وسبعون عاماً

طلبه للعلم

حفظ القرآن قبل العاشرة من عمره

فلازم في بغداد هشيم بن بشير، وبعد موت هشيم، تلقى أحمد الحديث من سائر شيوخ بغداد، حتى بلغ العشرين عاما

ثم بدأ في رحلاته المتوالية لتلقي الحديث من رجاله، فرحل إلى العراق خمس مرات التقى فيها بالشافعي

ورحل إلى الحجاز خمس مرات، وفي أحد سفراته لمكة التقى بعبد الرزاق لكنه لم يكتفي بذلك

فسافر إلى صنعاء لينهل منه علم الحديث

الظروف المؤثرة في تميز منهجه الفقهي

نشأته في بغداد مهد العلوم، واختيار أسرته منذ صباه، أن يتجه لخدمة الدين

وجد أمامه في بغداد منهجين لطلب الشريعة، أحدهما: منهج الفقه، والآخر: منهج الحديث

نضج الفقه في عصر أحمد، واستقامت طرائقه، والتقت فيه ثمرات جهود فقهاء الأمصار من عراقيين، وشاميين، وحجازيين

وجد أحمد ثروة فقهية عظيمة خلفها السابقون من المجتهدين، فيما دون من كتب في مذهب أبي حنيفة، ومالك، والشافعي

تميز بمنهجه الفقهي الذي يغلب عليه طابع السنة، وكثرة الاحتكاك الفكري والجدل بين الفقهاء، وعلماء أهل الكلام

شيوخه

سفيان بن عيينة، ويحيى القطان، والوليد بن مسلم، والقاضي أبا يوسف، وعبد
الرحمن بن مهدي

مؤلفاته

ألف في الحديث المسند

لم يؤلف كتابا مستقلا في الفقه

تلاميذه دونوا فتاويه
وأقواله

كأبنائه صالح وعبدالله، أبو داود والكرماني

أحمد بن هارون الخلال جمع أقواله وفتاويه في كتاب (الجامع لعلوم الإمام أحمد) لكنه لم يصلنا كاملاً

محتته

في عهد المأمون والمعتصم والواثق دامت قرابة أربعة عشر عاماً

إجبار الناس على القول بخلق القرآن ومن رفض وقال
بمذهب أهل السنة: القرآن كلام الله تعالى منزل غير مخلوق
لقي الويل منهم أحمد بن حنبل

في عصر الواثق منع من الاجتماع والوعظ لمدة خمس سنوات

في عصر المعتصم ضرب بالسياط وحبس ٢٨ شهراً

في عصر المأمون حبس وأؤذي وكبل بالحديد

تلاميذه



كتب المذهب

الأصل	شرحه
مختصر الخرقى، عمر بن حسين الخرقى	المغنى لابن قدامة
العمدة، لابن قدامة	
الكافي، لابن قدامة	
المقنع، ابن قدامة	الشرح الكبير، عبدالرحمن بن محمد بن قدامة المقدسي المبدع، ابن مفلح
زاد المستقنع في اختصار المقنع، الحجاوي	الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، المرداوي الروض المربع شرح زاد المستقنع، البهوتي
الفروع، لابن مفلح	تصحيح الفروع
الإقناع، الحجاوي	كشاف القناع، البهوتي

ترتيب كتبهم

في الغالب يفتحون بآبواب العبادات ثم الجهاد ثم البيوع والمعاملات ثم الوقف والهبة والعطية ثم الوصايا ثم الفرائض ثم
النكاح

أصول المذهب الحنبلي

الأول: النصوص (الكتاب والسنة) فلا يلتفت إلى شيء غيرها إذا ثبتت عنده كائناً ما كان.

الثاني: الإجماع فإذا أجمعت الأمة على حكم أخذ به.

الثالث: أقوال الصحابة، فإذا اختلف الصحابة تخير من أقوالهم ما كان أقربها للكتاب والسنة ولا يخرج عن أقوالهم فإن لم يتبين له موافقة أحد الأقوال حكى الخلاف فيها ولم يجزم بقول.

الرابع: الأخذ بالمرسل والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي يرجحه على القياس وليس المراد بالضعيف عنده الباطل ولا المنكر ولا ما في رواته متهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه والعمل به وإنما الحديث الضعيف عنه قسيم الصحيح وقسم من أقسام الحسن

الخامس: القياس للضرورة

انتشار المذهب

انتشر المذهب الحنبلي في بداية أمره في العراق ثم بعد القرن الرابع انتشر في الشام وفلسطين ومصر وفي العصر الحديث انتشر في نجد والجزيرة بسبب تبني علماء الدعوة السلفية له وكان لمؤازرة الدولة السعودية لهذه الدعوة أثر واضح في تبني مذهب الإمام أحمد ونشره وطباعة كتبه

أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

القاضي	• عند المتقدمين أبو يعلى، وعند المتأخرين المرداوي
الموفق	• ابن قدامة
الشيخ	• عند المتقدمين ابن قدامة، وعند المتأخرين ابن تيمية
الشيخان	• ابن قدامة وابن تيمية
الرواية	• الحكم المروي عن الإمام في مسألة ما، إما نصاً أو إبقاء، وربما كانت تخريجاً من الأصحاب على نصوص الإمام
التخريج	• نقل حكم مسألة إلى مسألة تشبهها بقياسها عليها.

يتبع أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

الوجه	• الحكم المنقول في المسألة لبعض الأصحاب المجتهدين في المذهب
الاحتمال	• قول صالح لأن يكون وجهاً؛ لكنه لم يكن لأن دليله مرجوح أو مساوٍ
المذهب	• مذهب كل إنسان ما قاله بدليل، أو دل عليه بما يجري مجري القول من تنبيه أو غيره.
ظاهر المذهب	• المشهور من المذهب؛ سواء كان نصاً أو رواية أو تحريجاً أو وجهاً
النص	• هو كلام أحمد الصريح في معناه بما لا يحتمله غيره
غلام الخلال	• أبو بكر عبد العزيز بن جعفر غلام الخلال

يتبع أهم مصطلحات مذهب الحنابلة

- هذه الحروف تدل على وجود خلاف في المذهب (ولو) يشار بها للخلاف القوي
- و(حتى) يشار بها للخلاف المتوسط
- و(إن) يشار بها للخلاف الضعيف هذا في رأي المتأخرين

إن، حتى، ولو